

الدر المنثور

إمام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم ؟ فقالوا : بعثنا بالتوحيد " .

وقال بعضهم : فقد النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة ففرقت بنو عبد المطلب يطلبونه يلتمسونه وخرج العباس B حتى إذا بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله لبيك لبيك فقال : ابن أخي أعيت قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال : أتيت من بيت المقدس قال : في ليلتك ؟ ! قال : نعم . قال : هل أصابك إلا خير ؟ قال : ما أصابني إلا خير .

وقالت أم هانئ B ها : ما أسري به إلا من بيتنا بينا هو نائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام صلى الصبح . قال : " يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيته بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت به ثم صليت الغداة معكم " ثم قام ليخرج فقت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك . فقال : وا ! لأحدثهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لجبريل عليه السلام : " يا جبريل إن قومي لا يصدقوني " قال : يصدقك أبو بكر وهو الصديق .

وافتنن ناس كثير وصلوا كانوا قد أسلموا وقمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه فقال بعضهم : كم للمسجد من باب ؟ - ولم أكن عدت أبوابه - فجعلت أنظر إليها وأعدها بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن غير لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم .

وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال : كانت رؤيا عين رآها بعينه .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس - B - أن النبي صلى الله عليه وآله أتى بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام : أبعث محمد صلى الله عليه وآله تفعل هذا ؟ فوا ! ما ركبك خلق أكرم على الله منه .

قال : فأرفض عرقا .

وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أسري بالنبي صلى الله عليه وآله ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب Bه قال : أسري برسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بستة عشر شهرا